Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تصريحها هذا : « أريد مما كتبتُ وأكتب للجريدة بعنوان النسائيات تخفيف ويلات الزواج على قدر الإمكان . ولست أقصد كل رجل على الإطلاق كما أني لم أكن أقصد كل إمرأة ، وإنما الكلام على من فسدت أخلاقهم (وهم مع الأسف كثيرون) فسببوا شقاء النساء وهدموا بناء الزوجية »[1] .

وقد حاولت تخفيف تلك الويلات والتسوية بين الرجل والمرأة واختطاط الأسلوب لإصلاح شؤونهما ، بالقلم واللسان معاً . وهذا استهلال خطبتها الاصلاحية الأولى في نادي حزب الأمة .

« أيتها السيدات . أحييكن تحية أخت شاعرة بما تشعرن . يؤلمها ما يؤلم مجموعكن وتجذل بما به تجذلن » . « ليس اجتماعنا اليوم لمجرد التعارف أو لعرض مختلف الأزياء ومستحسن الزينات وإنما هو اجتماع جدي أقصد به تقرير رأي لنتبعه ولأبحث فيه عن عيوبنا فنصلحها . فقد عمت الشكوى منا وكثرت كذلك شكوانا من الرجال . كلنا متظلمون وكلنا على حق مما نقول . بيننا وبين الرجال الآن شبه خصومة وما سببها إلا قلة الوفاق بيننا وبينهم . هم يعزون هذه الحالة إلى نقص في تربيتنا وعوج في طريقة تعلمنا . ونحن نعزوها لغطرستهم وكبريائهم » . « والأوفق أن نسعى للوفاق جهدنا ونزيل سوء التفاهم والتحزب لنحل بدلهما الثقة والإنصاف ولنبحث أولاً في نقاط الخلاف » .

إذن فغايتها صريحة وهي تريد اصلاحاً سريعاً لأن الشقاق بين الجنسين يؤلمها . قد وجدت الوسيلة ، فلماذا لا يسيرُ عليها الحائرون ؟ إنها كتبت دواماً كمن يرسل أقواله من على منبر الخطابة ، وعندها استحسان لرأيها وإقدام وشجاعة ملازمة دائماً لجميع المصلحين . كم من الجرأة والثقة بالذات في هذه الجملة : « هو اجتماع جدي أقصد به تقرير رأي لنتبعه ولأبحث فيه عن عيوبنا فنصلحها » ! هذه المرأة تشعر بقلبها ، إن لم تقرر بإدراكها ، ان المتفوق بين ذويه رسول من لدن الله جاء يحمل اليهم رسالة

(١) النسائيات . ومعلوم أن جميع فصول النسائيات نشرت في « الجريدة » قبل أن تصدرها مجموعة .